الا الله تخفف عنكم واسركم ان تقرؤا ما تيسر من القرآن ونسخه
وثلثه من قراها بالخفض فهو عطف على ثلثي الليل اي تقوم
من ثلثي الليل واقل من نصفه وثلثه ومن قرأها بالنصب فهو عطف
على ادنى اي تقوم اقل من ثلثي الليل وتقوم نصفه تاره
وثلثه تاره **وطائفة** يعني من المسلمين وهو معطوف على
الضمير الفاعل في تقوم **علم ان لن تحصوه** الضمير يعود على
ما بينهم من سياق الكلام اي لن تحصوا تقدير الليل وقيل
معناه لن تطيقوه اي لن تطيقوا قيام الليل كله **فتاب**
عليكم عبارة عن التخفيف كقوله فاذ لم تفعلوا وتاب
الله عليكم فاقرؤا ما تيسر من القرآن اي اذا لم تقدروا
على قيام الليل كله فقوموا بعضه واقرؤا في صلاتكم
بالليل ما تيسر من القرآن وهذا الامر للندب وقال ابن
عطية هو للاباحة عند الجمهور وقال قوم منهم الحسن
وابن سيرين هو فرض لابد منه ولو اقل ما يمكن حتى
قال بعضهم من صلى الوتر فقد امتثل هذا الامر وقيل
كان فرضا ثم نسخ بالصلوات الخمس وقال بعضهم هو
فرض على اهل القرآن دون غيرهم **علم ان سيكون منكم مرضى**
ذكر الله في هذه الاية الاعذار التي لبني ادم تمنعهم من قيام
الليل منها المرض ومنها السفر للتجارة وهي الضرب في الارض
ابتغاء فضل الله ومنها الجهاد ثم كرر الامر بقراءة على تبيين
تاكيد الامر به او تاكيد التخفيف وهذا الضمير لانه ذكره باكثر
الاعذار **واقيموا الصلاة واتوا الزكاة** يعني المكتوبتين
واقرضوا الله معناه تصدقوا وقد ذكر في السورة **هو خيرا**
نصب خيرا لانه مفعول ثان لتجدوه والضمير فصل **واستغفروا**
الله قال بعض العلماء ان الاستغفار يجبر الصلوات مستنبط من

هذه

هذه الاية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم من صلاته
استغفر ثلاثا

سورة المدثر

يا ايها المدثر وزنه مفتعل ومعناه الذي تدثر في كسائه وثيابه
وشبه بذلك كتسمية بالمزمل حسبما ذكرنا في هو صفته
وقال السهيلي في تدثر بالمد ثر ثلاثة فوائد الاولى ان اللثام
ذكرنا في المزمل وفائدة ثالثة وهي ان الكرب يقولون المدثر
العريان الذي يكون غاية الجد والتشمير والمدثر بالثياب
ضد هذا فكانه تشبيه على ما يجب من التشمير وقيل ان
هذه اول سورة نزلت من القرآن والصحيح ان سورة
اقرا نزلت قبلها **قم فانذر** اي انذر الناس وهذه بعثة
عامة **وربك فكبر** اي عظمه ويحتمل ان يريد قول الله اكبر
ويؤيد ذلك ما روي عن ابي هريرة ان المسلمين قالوا اسم
نفتتح صلاتنا فنزلت وربك فكبر وقوله وربك فكبر
من المقلوب الذي يقرا من اوله واخره **وثيابك فطهر**
فيه ثلاثة اقوال احدها انه حقيقة في تطهير الثياب من
النجاسة واختلف في هذا هل يحمل على الوجوب فتكون ازالة
النجاسة واجبة او على الندب فتكون سنة والاخر انه يراد
به الطهارة من الذنوب والعيوب فالثياب على هذا مجاز
الثالث ان معناه لا تلبس الثياب من مكسب خبيث **والرجز**
فاهجر فيه ثلاثة اقوال احدها ان الرجز الاوثان روي
ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قول
عائشة والاخران الرجز السخط والعذاب وهذا اصله
في اللغة فمعناه اهجر ما يودي اليه ويوجبه الثالث
انه المعاصي والفجور قال بعضهم كل معصية رجز ولا تمنن
تستكثر يحتمل قوله تمنن ان يكون من معنى المنة او من معنى المن

Copyright King Saud University